الدخول فى ضيق فهو اخص من مطلق الدخول والوليجة كل ما يعتمده الانسان والوليجة الداخل
فى قوم ليس هو منهم ولا يقال للبعير جمل الا اذا بذل وقيل لا يقال له ذلك الا اذا بلغ اربع
سنين واول ما يخرج ولد الناقة ولم تعرف ذكورته او انوثته يقال له سليل فان كان ذكرا
فهو سقب والانثى حايل ثم هو حوار الى الفطام وبعده فصيل الى سنة وفى الثانية
ابن مخاض وبنت مخاض وفى الثالثة ابن لبون وبنت لبون وفى الرابعة حق وحقة وفى
الخامسة جذع وجذعة وفى السادسة ثنى وثنية وفى السابعة رباع ورباعية مخففة
وفى الثامنة سديس لهما وقيل سديسة للانثى وفى التاسعة بازل وبازلة وفى
العاشرة مخلف ومخلفة وليس بعد البزول والاخلاف سن بل يقال بازل عام او عامين
حتى يهرم فيقال له عود اه وفى المصباح ولج الشيء فى غيره يلج من باب وعد ولوجا دخل واولجته
ايلاجا ادخلته اه قوله فى سم الخياط السم مثلث السين لغة لكن السبعة على الفتح
وقرئ شاذا بالكسر والضم اه شيخنا وفى المصباح السم ما يقتل بالفتح فى الاكثر وجمعه
سموم مثل فلس وفلوس وسمام ايضا مثل سهم وسهام والضم لغة لاهل العالية
والكسر لغة لبنى تميم والسم ثقب الابرة وفيه اللغات الثلاث وجمعه سمام اه
وفى السمين الخياط ثقب الابرة وهو الخرق وسينه مثلثة وكل ثقب ضيق فهو سم
وقيل كل ثقب فى البدن وقيل كل ثقب فى انف او اذن فهو سم وجمعه سموم والسم
القاتل سمى بذلك للطفه وتاثيره فى مسام البدن حتى يصل الى القلب وهو فى
الاصل مصدر ثم اريد به معنى الفاعل لدخوله باطن البدن وقد سمه اذا ادخله
فيه ومنه السامة للخاصة الذين يدخلون فى بواطن الامور ومسامها ولذلك
يقال لهم الدخلل والسموم الريح الحارة لانها تؤثر تاثير السم القاتل والخياط والمخيط
الالة التى يخاط بها فعال ومفعل كازار ومئزر ولحاف وملحف وقناع ومقنع
اه قوله وكذلك الجزاء اى المذكور وهو امران عدم فتح ابواب السماء لارواحهم وعدم
دخولهم الجنة اى ونجزى المجرمين كما جزينا المكذبين المستكبرين اه شيخنا قوله لهم
اى للذين كذبوا واستكبروا فهذا بيان لجزاء اخر لهم غير الجزاء السابق اه شيخنا وهذه
الجملة محتملة للحالية وللاستيناف ويجوز حينئذ فى مهاد ان يكون فاعلا بالجار والمجرور
فتكون الحال من قبيل المفردات وان يكون مبتدا فتكون الحال من قبيل الجمل اه كرخي
قوله جمع غاشية وهو الغطا كاللحاف ونحوه ومعنى الاية ان النار محيطة بهم من
تحتهم ومن فوقهم اه خازن وفى القاموس ثم الغاشية الغطا والغاشية القيامة
والنار اه قوله عوض من اليا المحذوفة هذا بنا على الصحيح من ان الاعلال اى التغيير
والتصرف بالحذف مقدم على منع الصرف اى حذف التنوين فاصله غواشي بتنوين

الصرف

١٠٢

الصرف فاستثقلت الضمة على اليا فحذفت فاجتمع ساكنان اليا والتنوين
فحذفت اليا ثم لوحظ كونه على صيغة مفاعل فى الاصل فحذف تنوين الصرف
فخيف من رجوع اليا فيحصل الثقل فاتى بالتنوين عوضا عنها فغواش ليس ممنوعا
من الصرف لان تنوينه تنوين عوض كما علمت وتنوين الصرف قد حذف وانما
كان الراجح تقديم الاعلال لان سببه ظاهر وهو الثقل وسبب منع الصرف خفى وهو
مشابهة الفعل اه شيخنا وفى السمين وللنحاة فى الجمع الذى على مفاعل اذا كان منقوصا
بقياس خلاف هل هو منصرف او غير منصرف فبعضهم قال هو منصرف لانه قد زالت
منه صيغة منتهى الجموع فصار وزنه وزن جناح وقذال فانصرف وقال الجمهور
هو ممنوع من الصرف والتنوين تنوين عوض واختلف فى المعوض عنه ماذا فالجمهور
على انه عوض من اليا المحذوفة وذهب المبرد الى انه عوض من حركتها والكسر ليس
كسر اعراب وهكذا جوار وموال وهذا الحكم ليس خاصا بصيغة مفاعل بل
كل غير منصرف اذا كان منقوصا فحكمه ما تقدم نحو يعيل تصغير يعلى وبعض
العرب يعرب غواش ونحوه بالحركات على الحرف الذى قبل اليا المحذوفة فيقول هو لاجوار
وقرئ ومن فوقهم غواش برفع الشين وهى قراءة عبد الله وله الجوار المنشآت برفع الراء
وقد حررت هذه المسئلة وما فيها من المذاهب واللغات فى موضوع غير هذا اه قوله
وكذلك نجزى الظالمين اى ونجزى الظالمين كذلك اى كالجزاء المذكور للمكذبين
المستكبرين وهو ان لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش وعبر عن الكفار بالمجرمين
تارة وبالظالمين اخرى اشارة لاتصافهم بالامرين اه شيخنا وفى الكرخي وذكر الجرم فى حرمان
الجنة والظلم فى دخول النار تنبيها على ان الظلم اعظم من الاجرام اه قوله والذين
امنوا وعملوا الصالحات الخ لما ذكر الله تعالى وعيد الكافرين وما اعد لهم فى الاخرة
اتبعه بذكر وعد المومنين وما اعد لهم فى الاخرة فقال والذين امنوا وعملوا الصالحات
يعنى والذين صدقوا الله ورسوله واقروا بما جاءهم به من وحى الله اليه وتنزيله
عليه من شرايع دينه وعملوا بما امرهم به واطاعوه فى ذلك وتجنبوا ما نهاهم
عنه لا نكلف نفسا الا وسعها يعنى لا نكلف نفسا الا ما يسعها من الاعمال
وما يسهل عليها ويدخل فى طوقها وقدرتها وما لا حرج فيه عليها ولا ضيق قال
الزجاج الوسع ما يقدر عليه وقال مجاهد معناه الا ما افترض عليها يعنى الذى
افترض عليها من وسعها الذى تقدر عليه ولا تعجز عنه وقد غلط من قال ان الوسع بذل
المجهود قال اكثر اصحاب المعانى ان قوله تعالى لا نكلف نفسا الا وسعها اعتراض
وقع بين المبتدا والخبر والتقدير والذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك اصحاب الجنة

Copyright © ... University